

بيان صادر عن الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الانسان

تورنتو-كندا في ٢٠/٥/٢٠٠١

قطعاً لدابر شرور العنف والكرهية المستشرية حالياً في لجة الصراع الشرق الأوسطي، يحض الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان مجدداً منظمة الأمم المتحدة وخاصة الدول المؤثرة على مساعدة أطراف النزاع لإيقاف دوّار العنف الخطير والمبادرة إلى تنفيذ القرارات والاتفاقات الدولية الهادفة إلى إحلال سلام عادل وشامل طال انتظاره.

في غمرة هذه الظروف التي تنذر باحتدام الصدام وتوسيع إطاره يشارك الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان اللبنانيين قلقهم من دفع لبنان إلى عين إعصار العنف وتحميلهم ما لا طاقة لهم على احتماله. إن الهيمنة العسكرية السورية الفاحشة الشذوذ السائدة في لبنان بددت معالم الديموقراطية وأمسكت بمقاليد الحكم وبزمام القرارات وأربكت القضاء وزعزت الثقة باستقرار البلاد وأجهضت محاولات النهوض بها سياسياً واقتصادياً. تصدياً لهذا المدّ الجارف ترافدت التيارات السيادية وقياداتها، فبلورت تياراً استقلالياً انطلق سلمياً من الجامعات بتحركات حضارية لافتة بمغازيها ألقت الشوق إلى استعادة الحرية والسيادة والاستقلال. لذا استهدفت الجامعات بإدارتها وطلابها ونشط "النافذون" لتعيين أساتذة وعمداء رصيدهم الولاء الأعمى للمفضلين عليهم وليس تميزهم الأكاديمي وسعة معرفتهم وأبحاثهم. وكثرة المداخلات على مدار ١١ شهراً حيل دون تعيين ٩ عمداء في كليات الجامعة اللبنانية ناهيك بملايسات تعيين رئيسها مما عطل مجلسها وأتاح للسلطة بتجاوز صلاحيات من اختصاصه فاتخذت قراراً بدمج الفروع الثانية للكليات في بيروت وجبل لبنان بالفروع الأولى تحت شعار الانصهار الوطني. اعترض الطلاب وأساتذتهم على هذا القرار العشوائي الذي عُرف قصده وهو: محاصرة وإرباك وتشنيت التيار الاستقلالي. لقد شحذت غريزة الفئس عند القوى الأمنية على مطاردة هؤلاء الشباب كفريسة مفضلة للاعتقال التعسفي وإصاق التهم الباطلة وإصدار الأحكام الجائرة.

وآخر "مأثرة" انتدبت القوى الأمنية في ١٦ أيار لاجتراحها هي اعتقال المهندس مروان لحود والطلاب شادي مرعبي وزياد شلهوب وإلسي مفرج "بجرم" مشهود هو توزيع بيان صادر عن التيار الوطني الحر نشرته الصحف يطالب بكشف خيوط جريمة اغتيال المفتي المرحوم حسن خالد، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعرض للضرب، على مرأى ودون تدخل من رجال الأمن رفاق لهم تجمعوا أمام مخفر السويكو من قبل مجهولين حضروا في سيارتي مرسيديس عرف رقما لوحتيهما. وسبق أن اقتادت عناصر من مخابرات جبيل تباعاً هاني خوري

(١٢ أيار) وحنأ شاهين (١٤ أيار) وغان عبد الكريم (١٦ أيار) من غلبون واخضعوا لتحقفات طالت ساعات.

إن الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان يستتكر هذه التعديات السافرة على حقوق اللبنانيين وقد عممها على منظمات حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة لاتخاذ المبادرات المناسبة وهو يحض نقابة المحامين ولجنتها المختصة بالدفاع عن حقوق الإنسان في لبنان أن تبذل ما في وسعها لوقف هذه التعديات. كما يحيي الاتحاد مواقف ودعوات وجهود المنضويين في صفوف لقاء "قرنة شهوان" و"المنبر الديمقراطي الحر" كتعبير بليغ عن توق اللبنانيين إلى الانعتاق من قيود التبعية وولوج رحاب الحرية والسيادة والاستقلال والارتقاء إلى الدور الريادي الذي يليق بهم.

نائب رئيس الاتحاد

المهندس حميد عواد